آهٍ يا!!! حلبْ

فَجَّرْتِ فِي قلْبي الْمَآسِي يَا(حَلَبْ) وَأثـرْتِ فِـي رُوحِـي بَـرَاكِينَ الْغَضَـبْ

وَأَنَـا أَرَى الْقصْـفَ الْمُـرَوِّعَ مُشْـعِلاً بـــكِ فِي ضَـــمَائِرِنَا لأَلْسِـــنَةِ اللَّهَـــبْ

وَقَذائِف الْمَوتِ الْمُحَقَّـقِ قَـدْ رَمَـتْ فِيـكِ الحَيـاةَ جَمِيعَهَـا وَبِـلَا سَـبَبْ

إِلَّا لإذلالِ الشُّـــعُوبِ ... وَنُصْـــرَةٍ لِسِيَاسَـةِ الْبَـاغِينَ فِـي وَطَـنٍ نُهَـبْ

حَتَّـى الـدِّيَارِ وَأَهْلُهَـا مَـادَتْ..هَوَتْ أَجْرَتْ عُيُـونَ الْحُـزْنِ فِيهَـا كَالسُّـحُبْ

وَمَعَ الْمَسَـاجِدِ كَـمْ مَشَـافٍ زُلْزِلَـتْ مِمَّـا عَلَيْهَـا مِـنْ خَـرَابٍ يَنْسَـكِبْ

وَجُمـوعَ أَطْفَـالٍ يَرَوِّعُهَـا الْأَسَـى رَسَـمَتْ عَلَـى قَسَـمَاتِنَا آيَ الْعَجَـبْ

***

مَنَعَتْ صَلَاةَ الْجُمْعَـةِ الْعُظْمَـى .. لأَ نَّ اللهَ لَايَرْضَـى بِظُلْمِـكِ ..يَا(حَلَـبْ)

فَبِــكِ الْحَيَــاةُ تَحَوَّلَــتْ لِجَهَــنَّمٍ حَمْرَاءَ مِـنْ هَـوْلِ الَّـذي بِـكِ يُرْتَكَـبْ

وَاسَّــاقَطَ الشُّــهَدَا شَــبَاباً ..شِــيبَةً حَتَّــى غَـدَا قَلـبُ الثَّكَـالَى يَتَحِـبْ

وَالْأَبْرِيَــاءُ تَشِــرَّدُوا وَتَهَجَّــرُوا وَتَحَـوَّلَ الْأَطْفَـالُ مِـنْ هَـوْلِ الْكُـرَبْ

أَكْــوَامَ أَشْــلَاءٍ بِأَرْضِــكِ لَوَّنَــتْ بِــدِمَائِهَا الْحَمْــرَاءِ آلَافَ الكُتُــبْ

خَطُّــوا وَهُــمْ يَتَسَــاقَطُونَ عَلَـى ثَـرَا كِ الْحُـرِّ أمجـاداً بِحَـرْفٍ مِـنْ ذَهَـبْ

مَــامَرَّ يَــوْمٌ نَحْــنُ لَــمْ نَقْــرَأْ لَهَــا يَا لَلأَسَـى مِمَّـا دَهَانَـا يَـاااااعَرَبْ !!!!

صَــمْتٌ رَهِيــبٌ..كَيْفَ نَرْضَــاهُ لَنَــا وَاللهُ حَـرَّمَ لِلتقَاتُـلِ فِـي (رَجَـبْ) ؟؟

***

أَنَّــى تَفِيقُــوا يَــا وُلَاةَ أُمُورِنَــا وَالأَ رْضُ بَعْدَ العِرْضِ رَاحَتْ تُغْتَصَبْ

أيــنَ الــزَّعيمُ تُــرَى وَأَيْــنَ رَئِيســنَا وَأَمِيرُنَــا.. وَمَلِيكُنَــا ؟؟..كُــلٌّ هَــرَبْ

خَلْـفَ الَّـذِي يَبْغِي.وَمـا يَوْمَـاً بَغَـوْا إِلَّا كَرَاسِــيهِمْ .. فَأَمْسَــوْا كَاللُّعَــبْ

رَاحَــتْ تُحَرِّكُهــا أَيَــادِي عُصْــبَةٍ دَمَويــةِ الأَهْــدَافِ لَاتَرْعَــى لِــرَبْ

مَاهَمَّهَا الإِسْلَامُ ضَاعَ أَوِانْتَهَى مَاهمَّهَا شُمْسُ الْعُرُوبةِ تَحْتَجِبْ

والدينُ حَتَّى الدِّينُ مَا رَاعوا لَهُ إِلَّا ....وَلا مِنْ ذِمَّةٍ قدُ تُرْتَقَبْ

وَتَمَسَّحُوا بطقُوسهِ.. بلْ بِاسْمِهِ حَاكُوا جَرائِمَهمْ وهَاهِيَ تُرْتكَبْ

هِيَ عُصْبَةٌ..وَالظَّالِمُونَ لَنَا رَضُوا ظُلُمَاتِهِمْ ..فَجَنوا لَنَا كُلَّ التَّعَبْ

***

مَا هَمّهَا أنْ تَنْتَهِي أَوْطَانُنَا وَنَعِيشَ فِي حَرْبٍ عَلى مَرِّ الْحِقَبْ

تَقْضِي عَلَى خَيْرَاتِنَا بِجَحِيمِهَا وَنَبِيتَ أَسْرَاهَا..وَنَحْيَا في نصبْ

وَنصِيرُ أَغْنَامَاً لَهَا فِي دَارِنَا نَخْشَى مَدَافِعَهَا .. وَنَجْثُو لِلرُكَبْ

آهٍ لنَا مِنْهُمْ !!..وَتَلْكَ قَوافِلٌ مِنَا لِخَمْرِ سُمومِهِمْ رَاحَتْ تَعُبْ !!!

فَارْفِقْ بِنا وَاجْبرْ إِلَهِي كَسْرَنَا ولِدَعْوَةِ المَظْلُومِ.. يَاااربُ اسْتَجِبْ

وَالْطُفْ بِنَا.. أمِّنْ لَنَا أَوْطَاننَا يَااربُ ..وَانْصَرْنَا وَكُنْ عَوْنَ الْعَرَبْ

الجمعة 28/ 4/ 2016م